مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ٣ يناير ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية

د. عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد
أستاذ مساعد بقسم العمل مع الأفراد والأسر
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ٣ يناير ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية

د. عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد: أستاذ مساعد بقسم العمل مع الأفراد والأسر - كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة حلوان

الملخص:

لقد أخذ العنف الأسري يتنامى بمجتمعاتنا، الأمر الذي سيترك تأثيراً على المجتمع يهدد ترابطه وتماسكه الأسري. أن العنف الأسري ينتشر بنسبة كبيرة وسط جميع الأسر في كافة المجتمعات سواء العالم الأول أو الثالث وفي جميع الطبقات الفقيرة والغنية، ووسط فئات المتعلمين وغير المتعلمين. هدفت الدراسة لقياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الاسري داخل أسرهم وممارستهم للعنف المدرسي، واستخدمت مقياسين أحدهما لقياس العنف الاسري والأخر لقياس العنف المدرسي، على عينة قوامها ١٨٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، توصلت النتائج الى وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بالعنف المدرسي من خلال العنف الاسري الموجه للأبناء داخل اسرهم وانتهت الدراسة بوضع مقترحات لبحوث مستقبلية حول العنف الاسري والعنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري – العنف المدرسي – خدمة الفرد السلوكية

Abstract:

family violence is growing in our societies, which will have an impact on society that threatens family ties and cohesion. Domestic violence is widespread among all families in all societies, whether first or third, in all poor and rich classes, and among educated and uneducated groups. The study aimed at measuring the correlation between children's exposure to domestic violence within their families and their practice of school violence, and used two measures, one for measuring domestic violence and the other for measuring school violence, on a sample of 185 students from the preparatory level. The findings found a statistically positive relationship between the two variables and the predictability of school violence through domestic violence directed at children within their families and concluded with proposals for future research on domestic violence.

Keywords: family violence - school violence - behavioral casework

أولا مشكلة الدراسة:

يعتبر الأمن من أهم مقومات السعادة والاستقرار، وأهم أسباب التقدم والتحضر والرقي، وهو مطلب تتفق على أهميته جميع الأمم والشعوب، والأفراد والمجتمعات، في كل زمان ومكان، وإذا فقد الأمن اضطربت النفوس، وسيطر عليها الخوف والقلق، وتعطلت مصالح الناس، وانحصرت هممهم بتأمين أنفسهم ومن تحت أيديهم، ودفع العدوان الواقع أو المتوقع عليهم.

تعد ظاهرة العنف موضع اهتمام الكثير من المشتغلين بالعلوم الانسانية. وتتكاتف حولها الجهود للحد أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية الصحية، فقد عانى منها الكثير من المجتمعات نظراً لقصور في عمليات التنشئة الاجتماعية، وفي النظام الاسري وما تعرض له من تغيرات سلبية نتيجة للمدنية الحديثة فهي نتاج لعوامل كثيرة ومتداخلة ومتشابكة يصعب الفصل بينهما . (نهى الشريف، 2014,ص.3)

والعنف الأسري ليس جديداً في حياة الإنسان بل هو موجود منذ قتل قابيل أخاه هابيل و دلائل وجود العنف الأسري عديدة ومتنوعة، ومن الشواهد التي تؤكد قدم وجود هذه الظواهر والممارسات، تلك الشواهد التي أبرزتها البحوث الطبية التي اجريت على مومياء الفراعنة، والتي بينت أن عدد الكسور في العظام والرضوض المتفرقة والموجودة عند النساء تفوق كثيراً مثيلاتها عند الرجال ، وبينت الدراسات بأن هذه الكسور ناجمة فيما يبدو عن حالات من العنف صادرة من قبل الرجال تجاه النساء (كرادشة, 2009, ص.ص 18-17)

ربما يمثل العنف جزءًا دائمًا من معاناة الإنسان ، ويمكن مشاهدة اثاره بأشكال مختلفة في شتى أنحاء العالم اذ يفقد اكثر من مليون شخص حياتهم في كل عام ، كما يعاني اكثر من ذلك بكثير من إصابات غير مميتة نتيجة العنف الموجه للذات او بين الأشخاص او العنف الجماعي ، وفوق ذلك فان معدل الوفيات والامراض المرتبطة بالعنف مسئولة عن ٣% من العبء العالمي للأمر اض واعتلال الصحة (التقرير العالمي حول العنف والصحة ، 2002، ص. 21)

للعنف الأسري دوافع اجتماعية تتمثل في الخلافات الزوجية المتكررة ، وتدخل الأهل في الشئون الأسرية. كما يمكن أن تكون الخلافات الزوجية سببها التباين الاجتماعي والثقافي والعلمي أو الخلافات العائلية الاجتماعية وتدني الوعي بالعلاقات المختلفة أو

تغيير الأدوار بداخل الأسرة الأمر الذي يشعر معه كل فرد أنه هو المسئول عن الأسرة وأنه هو صاحب الأمر والنهي خاصة في ظل اختفاء رب الأسرة (العايش، 2006 ، ص 42).

ويذكر مؤلف كتاب (أمريكا بلا آباء) أن المجتمع الأمريكي أصبح ينظر إلى الآباء باعتبارهم عبئاً لا ضرورة له ، بل إن بعضهم ينظر إلى فكرة (الأبوة) وكأنها شر مستطير، وأن الرجال ليسوا سوى عنصر ايذاء للنساء ، ويعلل انتشار ظاهرة العنف والجريمة في ذاك المجتمع بعدم تلقي الأولاد الضالين التوجيه من الآباء ، وبخاصة في أعوام التكوين الأولى.(الكردستاني، 2004 ص.ص31-29)

تمثل الاسرة المحضن الأساس الذي يبدأ منه تشكل شخصية الطفل . قال صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) . والحديث الشريف إذ يلفت الأنظار إلى دور الأبوين في التأسيس العقدي للطفل فإنما ليدل على أن العقيدة هي العنصر الأهم في تشكيل الشخصية (صحيح مسلم، 2658،البخاري ،6599-6600) .

تعتبر الأسرة كذلك هي البيئة التي يكتسب فيها الطفل قيمه الاجتماعية والدينية والخلقية ، هذه القيم التي تشكل معايير سلوكه وأفكاره وعاداته واتجاهاته.(الصلاحي ،2008 ، ص.ص 87-88). كما ترتكز مهمة الأسرة بصورة رئيسة في القيام بالتنشئة الاجتماعية التي تعد الابن ليكون مواطناً صالحا، وتتلخص هذه التنشئة الأسرية في عملية تعليم الأبناء اللغة والآداب والقيم والممارسات وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها التي ترتضيها لنفسها ويرتضيها المجتمع (المصري ،2007، ص.63).

ويتفق هذا مع ما أشار اليه (علاء كفافي) من أن الأسرة كنسق اتصالي تمثل شبكة من الاتصالات بين أفرادها، وتحدد هذه الشبكة نوعية المناخ السائد في النسق الأسري، والذي يعتبر بدوره حاسما في تحديد سلامة هذا النسق، و تعد الأجواء الأسرية التي تتسم بالاضطراب الوظيفي كحالات التفكك الاسري والشجارات المستمرة ومختلف أشكال العنف الأسري مصدرا للكثير من مصادر المشكلات السلوكية لدى الأبناء وتهديدا لتوازنهم النفسي والاجتماعي؛ فالأسرة غير المستقرة لا تتسبب في ظهور السلوكيات الانحرافية فحسب، بل تلعب دورا مُهما في عدم استقرارها.(كفافي ،1999 ،ص. 74)

وكما يرى أصحاب النظرية السلوكية أن العنف والعدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراسة العنف على حقيقة أن السلوك برمته متعلم من البيئة ، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها الشخص السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لديه ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط. (عدنان ،2006 ،ص.21-22)

وقد شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية سريعة أدت إلى تحولات في طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية وتزايد بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع السعودي ومنها مشكلة العنف الأسري، وطبقا آخر احصائية للإدارة العامة للحماية الاجتماعية، حيث تصدرت مدينة الرياض المركز الأول في حالات العُنف الأسري وبلغ عدد البلاغات الواردة لمركز الحماية الاجتماعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية ٤٢٥ بلاغا، يليها مكة المكرمة بـ ١٥٩ حالة ثم عسير بـ ١٠١ حالة. وكشفت آخر إحصائية للإدارة العامة للحماية الاجتماعية بالرياض ٢٠١٧أن الأحساء سجلت ١٣ حالة، الباحة ١٧ حالة، الجوف ١٢ حالة، الحدود الشمالية ثماني حالات، الخرج ١٢ حالة، الدمام ٥٢ حالة، الطائف ٦٠ حالة، القريات ثلاث حالات، القصيم ٣٣ حالة، المدينة المنورة ٦٣ حالة، بيشة ١٤ حالة، تبوك ٢٠ حالة، جدة ٤١ حالة، جازان ٤٩ حالة، حائل ١٥ حالة، حفر الباطن وخميس مشيط حالتين، نجران ١٢ حالة وينبع حالة واحدة، فيما بلغ عدد الحالات التي تعرضت للعنف حسب الجنس المعتدي وفق الإحصائية ١١١٦ حالة منها ١٠٢٧ ذكورا، ٧٥ إناثا و١٣ ذكورا وإناثا، وبلغ عدد حالات العنف حسب جنس الضحية ١١١٥ حالة منها ١٠٤ ذكور و ٩٧٩ إناثا و٣٢ ذكورا وإناثا على حد سواء .(تقرير الإدارة العامة للحماية الاجتماعية ، 2017)

هكذا تتعدد أشكال العنف بتعدد أطراف العلاقات الداخلية فيه وغني عن البيان أن العنف ليس مرحلة قصيرة يمكن أن يتجاوزها الطفل بعد مرور بضع سنين ، ثم يتحول بعدها إلي شاب سوي ناضج كما يعتقد البعض ، صحيح أن السلوك العدواني يبدأ في سن الطفولة ، ولكنه إن لم يعالج يقوم فأنه يمكن أن يلازم الصغير سن الشباب ربما يستمر مدي الحياة ،فالعدوان والعنف هما من أكثر أنماط السلوك البشري ثباتا ديمومة (الرواجبة ، 2000 ،ص.217)

وتوجد العديد من البحوث والدراسات تناولت متغير العنف بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة سواء الموجه نحو الأبناء في علاقته بمتغيرات متنوعة لدى عينات متباينة وفي بيئات وثقافات مختلفة ، ومن أمثلة هذه البحوث والدراسات ما يلي :

دراسة حسام الدين عزب ٢٠٠٠ العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء ، أظهرت النتائج ان العنف من الوالدين او الأمهات نحو الأبناء طلاب المرحلة الثانوية زادت القسوة وفقدان السيطرة على الغضب والاندفاعية والممارسات الانتقامية والعنف داخل المدرسة ، دراسة سامي عنبر ٢٠٠٠حول العلاقة بين بعض برامج القنوات التلفزيونية الفضائية وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ، كشفت الدراسة ضعف الرقابة الاسرية على القنوات التي يشاهدها الأبناء ، تفضيل غالبية العينة لمشاهدة برامج العنف مثل المصارعة الحرة وافلام الكاراتيه وافلام الحروب والدمار احتلت المرتبة الأولى ، وتناولت دراسة معن القاسم ٢٠٠١ العنف الاسري في اليمن، أوضحت نتائجها انتشار العنف الاسري وزيادة حدته لدى ربات البيوت ، خاصة الضرب باليد وبينت أيضا ان انخفاض مستوى الدخل أحد أهم الأسباب للعنف الاسري ، وقد أشارت دراسة (مصري ٢٠٠١) إلى أن للعنف وجهان محددان هما العنف الجسدي والنفسي هما على النحو التالي: عنف جسدي: كالضرب بجميع أشكاله، الحرمان، التحرش، أو الاعتداء الجنسي، إشغال الأطفال بأعمال شاقة. عنف نفسي: كالتهديد والشتم والتحرش والاعتداء الجنسي الذي يدمر الشعور بالكرامة الذاتية ، وكشفت دراسة المجذوب ٢٠٠٣ ، أن الأطفال الذين يتعرضون لسلوك عنف(ضرب، جرح، إهمال ، قسوة في المعاملة) لا يزدهرون عاطفيا، وإذا انجبوا فإنهم لا يعرفون كيف يستجيبون لاحتياجات أطفالهم العاطفية، وينتهي بهم الأمر إلى الإحباط، فيهاجمون أطفالهم أو يهملونهم.

وتوصلت (دراسة المشرف ٢٠٠٣) أن المعتدي الأول بالعنف هو الأب والأخ، وتوصلت(دراسة الغانم ٢٠٠٧) إلى أن الأزواج هم الأكثر ممارسة للعنف يليهم الآباء ثم الأشقاء ثم الأمهات ، واوضحت(دراسة غانم ٢٠٠٤) أن هناك علاقة طردية بين انخفاض المستوى التعليمي والإقدام على ارتكاب الجرائم والعنف نحو الغير، في حين توصلت (دراسة الحواتي ٢٠٠٤) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين انخفاض الدخل ومشاهدة عنف الأب نحو الام وممارسة الأبناء العنف مستقبلا، وارجعت دراسة (عبد المحمود والبشري ٢٠٠٥) العنف الأسري إلى أسباب اقتصادية واجتماعية ، وبينت أن العنف

الأسري العربي غالبا ما يقوم به الاب نحو الأبناء، وأن الأسر الفقيرة أو التي في حالة اجتماعية متدنية هي الأكثر عرضة لحالات العنف الأسري ، بينما ركزت دراسة (الكامل ، ١٩٩٠)على دراسة العلاقة بين السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. وبينت إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني المتمثل في عامل العدوان الذاتي والعدوان الدفاعي والعدوان التلقائي من خلال معرفة اتجاه الآباء نحو التسلط والإهمال ،(دراسة العيسوي ٢٠٠٤) ،حول ظاهرة العنف الأسري، أسبابها ومظاهرها، دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري، كشفت تعدد مظاهر العنف الأسري في المجتمع المصري وكان الضرب أكثرها تكرارا (٩٨%) و القتل أقلها تكرارا (٢١,٦%) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة كريم (١٩٩٣) حيث أوضحت أن السلوك العدواني العنيف يبرز في مناخ التنشئة الاجتماعية المتسم بعدم الاتساق والتشدد، وأن العقاب الأسري والحرمان والتفرقة في معاملة الأبناء له دور في ظهور سلوك العنف لدى الأبناء، اهتمت دراسة كليكا وميلسا ٢٠٠٥ Melissa ، Klika) بدراسة العلاقة بين التعرض للعنف الاسري والاضطرابات السلوكية عند المراهقين ، أظهرت أن التعرض للعنف وإساءة معاملة الطفل مصدرا للاضطرابات السلوكية والاعراض المرضية لدى المراهق.

وتناولت دراسة حسان عربادي ٢٠٠٥ العنف ضد الأطفال في الوسط الاسري ،وبينت نتائجها ان الحرمان الممارس على الإباء في حياتهم اليومية بالمجتمع الجزائري يزيد احتمال ممارستهم للعنف على أبنائهم بالإضافة لعدم معرفة الإباء بالأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية ، واهتمت دراسة رقية كمال الدين سعد ٢٠٠٧ بتناول اثر سلوك الإباء في تشكيل شخصية الأبناء ، وهي دراسة نظرية تناولت دور الاسرة في تشكيل شخصية الأبناء وكيف أدت الخلافات الاسرية والتفكك الاسري في الاسرة الواحدة الى اختراق هذا الحصن وانحراف الأبناء وتغير سلوكياتهم الى أنماط سلبية ، ربطت دراسة أمال رداف ٢٠٠٧ العنف بطبيعة الحياة في المدينة والحضر واسمتها بالعنف الحضري والصراعات الحضرية الطائفية اعتداءات الأبناء على الوالدين بسبب العقوق والمخدرات والاختلافات العائلية ، وحاولت دراسة أمل الفريخ ٢٠٠٧ اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال ، وبينت دراسة فطيمة ٢٠٠٤ أن انقطاع الحوار بين الأبوين و الطفل هو

القاسم المشترك لهذه الأسر، و الإساءة تتمثل بمحاولة فرض "مجتمع الطاعة" على الأطفال بأساليب الترهيب (الحرمان ، العقاب البدني) ، وكشفت دراسة منيرة آل سعود ٢٠٠٥_وموضوعها (إيذاء الأطفال، أنواعه، أسبابه، خصائص المتعرضين له) ، ان اكثر أنواع الايذاء هو الايذاء البدني ثم الإهمال وخاصة من جهة الأمهات، وتناولت دراسة المطيري ٢٠٠٦ ، العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية ، أظهرت النتائج ان معظم الاحداث تم ايداعهم بسبب السرقة ، وان اهم أنماط العنف الاسري في أسرهم كان العنف اللفظي وامتناع الاب عن الانفاق وتلبية احتياجات أبنائه واظهرت وجود علاقة ارتباطية بين بعض أنماط العنف الاسري وإنحراف الأحداث ، ودراسة مكي وعجم ٢٠٠٨ حول إشكالية العنف، تناول فيها العنف والإساءة الموجهة نحو الأطفال وما يترتب عليها من اثار انفعالية وعقلية وتربوية وسلوكية سلبية مثل الانعزالية والنشاط المفرط والعدائية والتبول اللاإرادي والخوف والتوتر والغضب، أوضحت دراسة فيت واخرون (Fit 2008) وجود ارتباط وعلاقة قوية بين الضغوط الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ، وتناولت دراسة أسماء الاحمدي٢٠١٢ العدوان لدى تلاميذ المرحلة الطفولة المتأخرة في علاقته ببعض المتغيرات ، وبينت نتائجها وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات العدوان طبقا لمتغير العمر والجنس وان الذكور والاكبر عمرا اكثر ميلا للعدوان والعنف ، واهتمت دراسة غمري علجية ٢٠١٤ اثر سوء المعاملة الاسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل ،و بينت النتائج ان سوء المعاملة الاسرية كان سببا في الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء خاصة العدوان والعزلة الاجتماعية .

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل منذ سن مبكرة بعد الأسرة ، ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية له ، ففيها يقضي وقته مع رفاقه وغيرهم ويمارس العديد من الأنشطة بالإضافة للتعلم ، فهي تسهم في تكامل شخصيته تربويا وتعليميا ونفسيا واجتماعيا، ولكن قد تظهر بعض التصرفات السلوكية من البعض والتي تحتاج إلى اهتمام وعلاج من المسئولين حتى لا تتفاقم فيما بعد ، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة ، لعل من أهمها نقص ذوي الاختصاص المؤهلين للقيام بأدوارهم كما ينبغي.(العمري، 2002، ص.92)

إن الهدف الأسمى لأي نظام تربوي إلى تحقيقه هو عنصر جذب لطلاب مدارسنا ومجتمعنا بصورة تشجع الطلاب على التفاعل الإيجابي والبناء مع المدرسة ، فعملية التعلم لا يمكن أن تحتل مكانتها في نفوس الطلاب عن طريق الخوف أو التهديد في محاولة للحد من ظاهرة العنف الطلابي داخل المدارس، لكن الطريقة الأفضل هي تطوير الاستراتيجيات التي تتبعها المدارس اليوم للحد من ظاهرة كما وكيفا ، فما تنفقه الدولة من أموال على الأجهزة الأمنية والعاملين والمعلمين والإداريين بالمدارس يصبح هدراً إذا لم تتبع المدارس طرق واستراتيجيات جديدة مبتكرة للحد من تلك الظاهرة.(حسونه, وأخرون, 2012، ص3)

إن ظهور السلوكيات العنيفة عند بعض الطلاب يؤثر سلباً على علاقة المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، ويؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يتصرفون تصرفاً عنيفاً مع زملائهم ، ويسبب سمعة سيئة للمدراس التي تكتنفها تلك السلوكيات وتصبح عوامل طاردة من المدارس التي تسود فيها مثل تلك السلوكيات ،وتصبح وصمة سيئة للمدرسة على رغم أن السلوكيات لم تكن موجودة سابقاً فيها ، وبصورة عامة فإنها أيضاً تسيء إلى التعليم المتوسط . (الشهري,2009،ص.6)

وقد تناولت متغير العنف المدرسي العديد من البحوث والدراسات ، في علاقته بمتغيرات أخرى متنوعة لدى عينات متباينة وفي بيئات وثقافات مختلفة ، و من امثله هذه البحوث والدراسات ما يلي :-

دراسة سعد محمد ال رشود ٢٠٠٠التي اهتمت بدراسة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ، بينت انه توجد عوامل عدة داخل الأسرة تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى الطلاب نحو العنف أهمها سوء المعاملة الوالدية وسوء معاملة المدرسين، كما تناولت دراسة أبو عليا٢٠٠٠ اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و تكيفهم المدرسي وبينت ان للعنف المدرسي أثرا دالا في شعور الطلاب بالقلق وسوء توافقهم ،بينما تناولت دراسة (مركز رؤية٢٠١٠) العنف الأسري المظاهر والأسباب والنتائج وطرق المواجهة ، وبينت نتائجها أن معظم أنماط العنف الأسري الشائعة منتشرة بدرجة كبيرة في المجتمع السعودي، وكانت اكثر صور واشكال العنف انتشارا هي (اللفظي-الاقتصادي-النفسي-الاجتماعي-الإهمال والحرمان-الجسمي- الجنسي) على الترتيب ، واهتمت دراسة الحديدي ٢٠٠٣ بالعلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة

الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية بدولة قطر ، بينت ان اختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب و الطالبات بالمرحلة الأساسية بدولة قطر ،وتناولت دراسة نادية الزقاي وأيوب مختار٢٠٠٤ اسباب العنف المدرسي داخل البيئة المدرسية من عدة جوانب ، كما تناولت دراسة عامر البشري ٢٠٠٤ أسباب العنف المدرسي أيضا، وبينت ان من أهمها التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة ، الخوف وقلق المستقبل وضعف المتابعة الاسرية ، أظهرت دراسة عدنان متروك ،راشد الشديفات ٢٠٠٨ أسباب العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، بأن الأسرة المضطربة يعاني أبناؤها من انحرافات سلوكية و اضطرابات نفسية و يقع على الأسرة مسؤولية كبيرة في سمات أبنائهم الشخصية من عدوان أو عناد وأن جنوح الطلبة الى السلوك الخاطئ او العنف داخل أسوار المدرسة و اتفقت معها دراسة رحمة أبو نعاج ٢٠٠٨ التي أظهرت نتائجها أن السبب الرئيسي في أن تكون الطالبات عدوانيات هو التفكك الأسري والخلافات الأسرية مما ينعكس سلباً على الطالبات ويأتي في المرتبة الثانية رفيقات وصحبة السوء ، دراسة عبد الله النيرب ٢٠٠٨ ، العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية ،اشارت النتائج الى ان اهم تلك العوامل هي الظروف الاجتماعية والاسرية الصعبة التي للأسرة الفلسطينية الخلافات الاسرية المتكررة الجو المشحون بالعصبية ، دراسة بن طالب٢٠١٣، دراسة ميدانية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، أظهرت ان المرشد الطلابي لهدورا كبيرا في التعامل مع مشكلات العنف لدى الطلاب ، بينما ركزت دراسة آل سعود ٢٠٠٢ على تحديد أنواع إيذاء الأطفال التي يتعامل معها المختصون من الممارسين المهنيين العاملين في المستشفيات بمدينة الرياض ، حيث تبين أن حالات الإيذاء البدني تمثل (٩١.٥%) ، ويليها الأطفال المعرضين للإهمال وتمثل نسبة (٨٧.٣%) من عينة الدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية الحالات التي وقع فيها الإيذاء على الأطفال وتمثل نسبة(٧٤.٦%) كانت من قبل الأم ، وأوضحت دراسة محمد القرني ٢٠٠٥ مدى تأثير العنف الاسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، حيث بينت العلاقة الارتباطية الموجبة بينهما ، بينما سعت دراسة الحوامدة ٢٠٠٦ للتعرف على دوافع العنف بين طلبة الجامعات في الأردن وأشكاله والمتغيرات المرتبطة به ، بينت النتائج ان أهمها كان الشعور بالكبت الزائد والتعصب القرابي والأصدقاء وعدم التكيف مع الحياة الجامعية ، وركزت دراسة علي

الشهري ٢٠٠٩ على العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة ، أظهرت دراسة خالد الخطابي ٢٠٠٩ وجود علاقة دالة إحصائيا بين محددات العنف والقلق وتقدير الذات لدى الطلاب وعدم وجود علاقة ارتباطية بين محددات العنف والمستويات الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي ، كما تناولت دراسة تسعديت ٢٠١٠ العنف المدرسي عند المراهقين، وأكدت الدراسة أن الأسرة تساهم في انتشار العنف لدى أبنائها من خلال الأساليب القهرية، المشحون بالخلافات الاسرية ، كما اهتمت دراسة قاسي سليمة ، بوعلي بديعة ٢٠١١ بوضع اليات مقترحة لدور المدرسة في التصدي لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وركزت دراسة دحدحي إسماعيل ٢٠١٢ على التوصل الى مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، أظهرت النتائج انتشار ممارس العنف في المدارس الثانوية ، بأنواعه المختلفة (لفظي - جسدي - معنوي - مادي) (الضرب- الشتم- نظرات الغضب – سرقة أدوات الغير)الإساءة للمدرسين والإدارة ، وتناولت دراسة شذا عبد الكريم ٢٠١٣، درجة تواجد العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المدرسين فيها ، واظهرت انه منتشر بدرجة كبيرة ، بينما تناولت دراسة العصماني ٢٠١٣ العنف المدرسي في علاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث وبينت وجود علاقة ارتباطية دالة بينهما ، وكشفت دراسة العتيبي ٢٠١٤وجود علاقة موجبة بين العنف الأسري لدى طالبات جامعة و قلق المستقبل لديهن.

ان للعنف الاسري مدخلا لتفسير السلوك العنيف عند بعض الأشخاص وذلك من خلال ما يسمونه بدورة العنف التي تبدأ بالبيت ولا تلبث أن تمتد خارجه ، وتكمن مخاطر العنف الاسري في اختلاط المعايير لدى الفرد، وبالتالي ينشأ من يستمرؤون العنف، فالأسر العنيفة تعمل على انتقال العنف لأبنائها بمدخلين احدهما ممارسة العنف واتخاذه نمطا سلوكيا مع الآخرين وأسرهم في المستقبل ،والثاني الاعتياد على العنف واستمراء التعرض للعنف والاعتياد عليه وإيجاد التبريرات لهذا الاستمراء. (غانم ،2004،ص.110)

إن تلك الصور العنيفة التي تحدث داخل الأسرة بغض النظر عمن تسببوا في إحداثها يمكن أن تفرز آثاراً سلبية وضارة بالأسرة، فالشخص الذي مُورس في حقه العنف غالباً ما يصاب بالتعرض للعقد النفسية التي يمكن أن تتطور إلى حالة مرضية علاوة على

الاحتمالية الكبيرة بانتهاج ذلك الشخص نفس السلوك العدواني العنيف الذي تعرض له في حياته من قبل.

وانطلاقاُ من قيم ومبادئ ومنهجية الخدمة الاجتماعية من بلورة الظواهر الدخيلة والغير سوية كالعنف الأسري وصبها في سياق اجتماعي موسع يتبني لغة جديدة تدعم التدخلات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين والداعمة بدورها للفرد والمتعاونة مع أنظمة المجتمع الأخرى كالجنائية والمدنية ودور العلاج الطبي أو عبر دعم مسؤولية رب الأسرة باعتباره يمثل جزءاً أساسياً وفاعلاً في حل المشكلة القائمة .

وقد أصبحت ظاهرة العنف موضع اهتمام الكثير من المشتغلين بالعلوم الانسانية. وتتكاتف حولها الجهود للحد أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية الصحية، فقد عانة منها الكثير من المجتمعات نظراً لقصور في عمليات التنشئة الاجتماعية، وفي النظام الاسري وما تعرض له من تغيرات سلبية نتيجة للمدنية الحديثة فهي نتاج لعوامل كثيرة ومتداخلة ومتشابكة يصعب الفصل بينهما (الشريف ، 2014 ،ص. 3)

ولهذا ركزت بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة على تناول موضوع العنف داخل الاسرة والمتغيرات المتعلقة به من خلال طرقها المهنية المختلفة ، ومن أمثلة تلك الدراسات والبحوث ما يلي :

دراسة عوض(١٩٩٣) حول أسباب العنف الاسري ، بينت أن أهم تلك الأسباب (انخفاض مستوى المعيشة – غياب الوعي الديني الفردي والاسري –الفهم الخاطئ لأمور الدين- ادمان الزوج او الأبناء – اهمال تربية الأبناء – اضطراب العلاقة بين الزوجين) ، دراسة أمين ١٩٩٩ التي قامت ببناء مقياس العنف الأسري وتناولت مفهوم العنف ومحدداته ومؤشراته وتأثيراته ومسبباته وطرق علاجه ، كما قامت الحميدي بدراسة هدفت إلى التعرف هل توجد علاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المتغيرين. ودراسة برقاوي ٢٠٠٧ العنف الأسري وإسهامات الخدمة الاجتماعية في التصدي له ، ودراسة محمد بسيوني ٢٠٠٧ تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط في التخفيف من العنف المدرسي ، وتناولت دراسة السروجي، أبو النصر ٢٠٠٧ ظاهرة العنف ضد الأطفال، دراسة قناوي ٢٠٠٨ تصور تخطيطي لمواجهة العنف ضد الزوجات ، دراسة شلبي و سالم ٢٠٠٣ استخدام التعديل السلوكي

في خدمة الفرد لمواجهة العنف المدرسي واظهرت فعالية التعديل السلوكي في تخفيف معدلات العنف المدرسي ، ودراسة الهادي ٢٠٠٢حول البيئة الاجتماعية المدرسية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد مع مشكلة العنف لدى الطلاب ، ودراسة الشيخ ٢٠٠٥ علاقة بعض المتغيرات الأسرية بالعنف ضد الأطفال ، ودراسة الدسوقي٢٠٠٦ دراسة لبعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بممارسة سلوك العنف لدى طلبة الجامعة ، ودراسة فرغلي ٢٠٠٧استخدام نموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك العنف لدى الأطفال المساء اليهم ، ودراسة السيد ، أحمد٢٠٠٨ علاقة العنف الأسري باتجاهات الفتيات نحو الزواج ، بينما توصلت دراسة (الدامغ ٢٠١٠) إلى أن العنف الأسري بصفة عامة والعنف ضد المرأة وإيذاء الأطفال بشكل خاص يمثل ظاهرة منتشرة في كل مناطق المملكة العربية السعودية وأن حالات العنف ضد المرأة تمثل (٢١,١%) من العينة

ولقد أخذ العنف الأسري يتنامى بمجتمعاتنا، الأمر الذي سيترك تأثيراً على المجتمع يهدد ترابطه وتماسكه الأسري ، وينتشر العنف الأسري بنسبة كبيرة في الكثير من الأسر في كافة المجتمعات سواء دول العالم المتقدم او النامي، بين مرتفعي ومنخفضي المستوى التعليمي.

وباستقراء نتائج البحوث والدراسات السابقة والبناء النظري للدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغيري العنف الأسري والعنف المدرسي وما يرتبط بهما من مسببات ومحددات وما يترتب عليهما من اثار سلبية بالغة تنال الفرد والأسرة بل والمجتمع بأكمله ، كما أوضحت ذلك نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية والإحصاءات الرسمية، التي أظهرت أضرار تفاقم العنف ومظاهره في المجتمع ، وانطلاقاُ من قيم ومبادئ ومنهجية الخدمة الاجتماعية من بلورة الظواهر الدخيلة وغير السوية كالعنف الأسري ورصدها لمواجهتها، يمكن للباحث تحديد مشكلة البحث الحالي في قضية رئيسية مؤداها: هل توجد علاقة ارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الاسري وممارسة الأبناء للعنف في المدرسة ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية هذه الدراسة في مجموعة النقاط التالية:

١- تتناول الدراسة الحالية ظاهرة العنف الأسري الذي أصبح ظاهرة منتشرة في مجتمعاتنا العربية، ويمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تسهم عن نتائج ومقترحات يمكن توظيفها لبناء برامج مناسبة للتدخل المهني لأخصائي خدمة الفرد للتعامل معها.

٢- ربما تسهم نتائج الدراسة الحالية في توعية الأسرة والمربين بخطورة ممارسة العنف ضد الأبناء، وما يترتب على ذلك من أثار سلبية واضطرابات سلوكية تضر الاسرة والمجتمع بأكمله .

٣- ربما يكون لهذه الدراسة أهميتها من حيث كونها تهتم بدراسة العنف الذي تتعرض له شريحة هامة تمثل نسبة كبيرة في المجتمع السعودي، هي طلاب المرحلة المتوسطة .

٤- تأتى هذه الدراسة كمحاولة علمية متواضعة لإثراء التراث النظري لخدمة الفرد فيما يتعلق بمتغيري العنف الأسري والعنف المدرسي ومسببات وتأثيرات كل منهما كمتغيرات ذات صلة وثيقة بتخصص خدمة الفرد ومجالات ممارستها.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

تحددت أهداف الدراسة الحالية في الأهداف التالية:

١- تحديد العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين درجات طلاب المدارس المتوسطة على مقياس العنف الأسري وفقا لمتغير العنف اللفظي الذي يتعرضون له ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

٢- تحديد العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين درجات طلاب المدارس المتوسطة على مقياس العنف الأسري وفقا لمتغير العنف البدني الذي يتعرضون له ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

٣-تحديد العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين درجات طلاب المدارس المتوسطة على مقياس العنف الأسري وفقا لمتغير الإهمال الذي يتعرضون له ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

٤-تحديد العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين الدرجة الكلية للعنف الاسري الموجه نحو الأبناء والدرجة الكلية للعنف المدرسي الذي يمارسه الأبناء.

رابعاً: مفاهيم الدراسة.

تتضمن الدراسة الحالية مفهومين محوريين هما: مفهوم العنف الأسـري، مفهـوم العنف المدرسي، وفيما يلي عرضاً لهذه المفاهيم :

١ -مفهوم العنف الأسري:

يشير مصطلح التعنيف الى معنى اللوم، ويستخدم مصطلح الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بـدوي، ١٩٩٧، ص. ٤٤١).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه (الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها ، من قبل الشخص ضد نفسه ، أو ضد مجموعة أو مجتمع ، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت ، أو إصـابة نفسية ، أو سوء النماء أو الحرمان) .(منظمة الصحة العالمية ،2005 ،ص.ص 11-12) ويعرف العنف أيضا :بأنه التسبب بإضرار الآخرين، بالقتل والتشويه أو الجـرح (العتيبي 2000، ص.49). وفى المعجم الفلسفي (العنف مضاد للرفق ، ومرادف للشدة والقـسوة ، والعنيف هو المتصف بالعنف ، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف (صليبه ،1982 ،ص. 112) .

وعرف ايضا بأنه (عمل مباشر أو غير مباشر من أعمال العنف ضد أحد أفراد الأسـرة، يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي) (عساف، 2000، ص.25)

كما عرفه الخولي بأنه: هو فعل ينفذ بقصد إلحاق أذى بالطرف الاخر ويتراوح ذلك الأذى بين الصفع والقتل ، والعنف ذو طبيعة مادية ، فالمعتدي قد يستخدم أحد أجزاء جسمه أو يستعين بأدوات مادية (سكين ، بندقية مثلا). (الخولي , هاشم , 2008, ص74) .

وتم تعريفه أيضا بأنه : " الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سـلوك أو التزام ما، وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة ، ويعني جملة الأذى والضرر الواقع علي السلامة الجسدية للشخص (قتل – ضرب – جرح) ، كما قد يستخدم العنف ضـد الأشياء (تدمير – تخريب – إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعا معينـا مـن العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة .(حجازي ، قناوي1995)

وتم تعريف العدوان بأنه:(استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات).(احمد ،عدنان ، ٢٠٠٦ ،ص.٢٠)

وعندما يستخدم الآباء العنف كوسيلة للتأديب لا يدركون أن مستوى ذلك العنف يزيد مع نمو الطفل ،بل ويتفاقم مع تقدمه في العمر نتيجة تغير تكوينه الجسدي مما يؤدي إلى زيادة جرعات العنف منهم ضد الأبناء كوسيلة للتربية والتأديب وما يترتب عليه من أضرار نفسيه وجسديه ،فقد وضحت دراسة gelles في الولايات المتحدة أن استعمال العنف المتكرر من الآباء تجاه الأبناء يؤدي إلى تدهور نظام نمو الطفل نحو البلوغ .(عبد المحمود ،2005، ص.58)

وتؤدي تلك القسوة إلى تكوين شخصيه متمردة تخالف القواعد والحدود كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرضت له من قسوة فينتج عنها العنف نحو الغير وممتلكاتهم دون إحساس بالذنب .(قناوي، 2002 ،ص.93) .

وتؤثر القسوة في تعامل الأبناء مع الآخرين وفي سلوكهم حيث أن نزعات العنف في فترة المراهقة نتيجة تقمصه للسلطة الوالدية نتيجة عنفهم معه وسوء معاملتهم له في الصغر (السمري،2001،ص. 201).

ان الاساءة البدنية للطفل هي استخدام القوة بالقصد بهدف إيذاء الطفل وأحداث الضرر به أو تحطيمه والاساءة البدنية متفاوتة في الشدة وقد ترجع الي خلل ما في الوالدين معاً وقد ترجع الاساءة البدنية للطفل الي الضغوط الخارجية التي تسبب نوعاً من الضغط النفسي علي الوالدين ويتم التعبير عنها بالعدوان ، وتعني أيضاً تعرض الطفل لأي إصابات لا تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن الاصابة كدمات أو خدوش أو أثار ضربات أو لكمات (طلعت منصور،2001 ،ص.13) .

كما تم تعريف العنف: بأنه أي سلوك يؤدي إلي إيذاء شخص لشخص أخر قد يكون هذا السلوك كلاميا يتضمن اشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد وقد يكون السلوك فعليا حركيا كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يؤدي إلي حدوث الم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك (اليسا دلتا ،1999، ص. 9).

اما العنف الأسري الموجه ضد الأبناء فيقصد به تعرض الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للعنف من طرف الأهل، أو أحد القائمين على رعايته، مما يتسبب بأضرار تهدد أمنه ونموه بشكل سليم، إذ أن الطفل يفترض أنه يعيش في بيئة آمنة، تساعده في بناء شخصية متوازنة من كافة النواحي ــ لكننا نجد أن هذا المحيط يصبح مهددا لنموه وأمنه إذا وجد به عنف خاصة إذا كان يُمارس ضده (عبد العظيم ، 2007 ، ص.ص 150-154).

وعُرف العنف الأسري بأنه: أنماط العنف الموجه نحو أحد افراد الاسرة داخل حدود المنزل ولا يطلع عليه أحد من خارج المنزل الا إذا حصلت شكوى من قبل الضحية او المعتدى عليه لدى الجهات الرسمية فهو سلوك مستتر غير معلن (خليل , 1994، ص. 32).

ومن اشكال العنف العاطفي في الاسرة الحرمان والاهمال والتدليل الزائد، كحرمان الطفل من اللعب والحنان والرعاية، ومن حقه في التعليم واللعب، والقسوة في المعاملة أو التدليل الزائد والحماية المسرفة (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص. ٦)

ومن ذلك نستنتج ان العنف الاسري الممارس ضد الابناء يقصد به مختلف الأنماط السلوكية الموجهة وغير الموجهة الصادرة عن الوالدين والموجهة ضد الأطفال كذلك جميع الظروف الأسرية المحيطة بهم والتي تسبب لهم أضرارا جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية تعيق نموهم وتترك آثارا سلبية في جوانب شخصياتهم.

تأسيسا على ما سبق طرحه يمكن تعريف العنف الاسري (اجرائيا) في الدراسة الحالية بأنه:

١- كل سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من أحد أفراد الأسرة ، ويكون موجهاً من الإباء او الأمهات او الاخوة نحو الطالب .

٢- يتسبب هذا السلوك في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو معنوية للطالب .

٣- يظهر ذلك العنف الممارس ضد الطالب في ثلاثة صور أو اشكال هي :
(العنف البدني – العنف اللفظي – الإهمال) .

٤- يمكن قياس ذلك العنف بصوره الثلاث من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بالإجابة على بنود مقياس العنف الاسري ل (محمد القرني) المستخدم في الدراسة الحالية .

٢- مفهوم العنف المدرسي :

العنف المدرسي هو جملة الممارسات (الإيذاعية) البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل بعضهم في المدرسة(عدنان متروك 2008 ،ص. 11) .

كما يعرف العنف المدرسي بأنه ذلك الصراع الذي ينجم بين الضوابط و القيم التربوية التي تمثلها المدرسة و رغبات و تصورات عناصر العملية التربوية (الأستاذ ، الإدارة ، التلميذ) ، و يتخذ العنف المدرسي أشكالا مختلفة منها ما يتعلق بالأفراد ، و يكون العنف هنا إما باستخدام الضرب بالأيدي أو باستخدام الألفاظ النابية ، و منها ما يكون اتجاه الأدوات و المعدات و الهياكل المدرسية و يكون باستخدام التخريب سواء بالحرق أو الكسر أو الكتابة و المسيئة "(حسن طالب 2001،ص.16) .

أما العنف فهو شكل من أشكال العدوان الإنساني، الذي يتضمن الخسارة أو الأذى للأشخاص أو الممتلكات، والسلوك العنيف يكون له النية في التكرار، ولا يمكن التحكم فيه زائدا أو متطرفا، أو صاخبا، أو مفاجئا أو وقتيا. (Moyer.K.E ,p. 181)

اما العنف الدلالي أو الرمزي: يسمى عند علماء النفس بالعنف التسلطي ، و ذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد مصدر هذا العنف ، و المتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية و عقلية و اجتماعية لدى الشخص الموجه ضده ، و هو يمثل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو الامتناع عن النظر إليهم (الطاهر 1997، ص. 3)

وقد يكون العنف المدرسي مباشر و هو العنف الموجه نحو الشخص المثير للاستجابة العدوانية مثل : الأستاذ أو الإداري أو التلميذ بوصفهم مصدرا أصليا للاستجابة العدوانية او غير مباشر وهو العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي فمثلا : عندما يثير الأستاذ أو الإداري تلميذ يتسم بالعنف لا يستطيع هذا الأخير الرد عليه ، عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بالأستاذ أو الإداري أو حتى الممتلكات (شوقي 1994، ص.122).

بناء على ذلك يتضح ان العنف المدرسي هو ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض الطلاب تجاه البعض منهم او تجاه بعض معلميهم في المدرسة او حتى تجاه الإدارة او تجاه الأدوات والاثاث المدرسي آو المباني ويكون العنف باستخدام الضرب بالأيدي او بالآلات او بالألفاظ النابية او التخريب او الكتابة المسيئة .

ويمكن تعريف العنف المدرسي إجرائياً في الدراسة الحالية:

١- السلوك الذي يستخدم فيه الطالب القوة او التهديد كممارسة سلوكية يلجأ اليها حينما يشعر بالعجز.

٢- يمارس الطالب ذلك السلوك ويكون موجها نحو الزملاء او المدرسين او الإدارة او الأثاث المدرسي .

٣- يتضمن ذلك السلوك إيذاء الآخرين بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة بهدف تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

٤- ويمكن قياسه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العنف المدرسي المستخدم في هذه الدراسة إعداد (زينب شقير) .

- تفسير العنف في اطار خدمة الفرد السلوكية كنظرية موجهة للبحث:

استطاعت المدرسة السلوكية بنظرياتها المتعددة أن تلقي بظلالها وتأثيرها على ممارسة الخدمة الاجتماعية، وإن كانت كمدرسة نظرية نمت وتطورت في علم النفس إلا أنه انتقل للخدمة الاجتماعية العديد من فرضياتها ومفاهيمهما وتوجهاتها. فقد جاءت المدرسة السلوكية بكل ما تحمله من أفكار وأساليب علاجية في وقت كانت فيه مهنة الخدمة الاجتماعية تعاني فيه قصور في قدرتها على إرضاء عملائها من جهة وعلى إرضاء المنتمين لها من جهة أخرى. فقد أجري العديد من الدراسات لتقويم فاعلية المهنة في السبعينيات من القرن العشرين لتي جاءت معظم نتائجها لتؤكد أن المهنة لم تستطع تحقيق أهدافها كما هو متوقع منها (الدامغ، 2000، ص.ص 5-6).

وقد أمدت النظرية السلوكية الممارسين المهنيين في مهنة الخدمة الاجتماعية بالكثير من المعطيات فعلى الجانب الفكري والنظرة لمشكلات العملاء فقد تغيرت النظرة لمشكلات العملاء على أنها خبرات من الماضي وأصبح ينظر لها على أنها مشكلات وسلوكيات متعلمة يمكن تعديلها بإعادة التعلم، وظهر العديد من الدراسات والأبحاث التي حاولت أن تتفهم مشكلات عملاء الخدمة في إطار النظريات السلوكية (زيدان وآخرون، 2002،ص. 7).

ويرجع تطور الاتجاه السلوكي الذي مهدت له نظريات التعلم ومفاهيمه على أساس ملاحظة الظاهرة السلوكية إلى محاولات سكنر (Skinner,1938) الذي بنى مبادئه وشروطه للتعلم ومفاهيمه على أساس ملاحظة الظاهرة السلوكية ملاحظة واقعية

مباشرة، بهدف وصفها بدقة ،ثم استخلاص بناء نظام معين يساعد على تجميع الوقائع السلوكية بطريقة تمكن من وصفها وتبويبها ، كما اهتم سكنر Skinner من خلال هذا المدخل بتطوير أساليب التدعيم الإجرائي واستخدامها للتحكم في السلوك.(Bruce,etal,1998,p.19) .

ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي في علم النفس، لذلك فهو يهتم بالأعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوك بأنه ظاهرة متعلمة تكتسب وفقا لقوانين محددة (القاسم واخرون،2000، ص. 92) ،

تؤكد النماذج السلوكية على ان كلا من انماط السلوك السوية و الشاذة يتم اكتسابها من خلال التعلم و على النقيض من النماذج البيولوجية او السيكو دينامية التي تنظر الى الاضطرابات السلوكية كأعراض لمرض اساسي، الا ان النماذج السلوكية تهتم بالسلوك الظاهري للاضطراب .(الشديفات 2008 ،ص.12)

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (عدنان ، 2006،ص. 21) .

و يرى أنصار النماذج السلوكية ان السلوك يتحدد بواسطة البيئة التي يعيش فيها الشخص و يكتسب منها سمات سلوكية معينة _ و على سبيل المثال ، نجد أن هناك عوامل تحدد ما أذا كان الشخص سوف يصبح مجرما أو رجل دين و هذه العوامل هي خبرات التعلم التي يكتسبها الفرد من البيئة (القاسم واخرون ، 2000 ، ص.92).

ويؤكد رواد هذه النظرية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ، ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ، لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون ، أن السلوك متعلم من البيئة ، ومن ثم فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه (مرشد 2002 ,ص28).

كما تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العنف والعدوان عملية يغلب عليها

الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة أخرون على عدوانهم على تقدير الذات (عواض ، 2003، ص57-58) .

وتذهب معظم الدراسات النفسية والاجتماعية إلى أن العنف لدى البشر ليس طبيعة أصيلة عند الانسان ، انما هو خاصة اجتماعية نمت بتطور الحضارة ونشأت معها، وهو ليس بالتالي، سلوكاً مرضياً فردياً . وهكذا يتضح أن شخصية أية جماعة هي ثقافتها، يكون العنف بالتالي فعلا ثقافياً مكتسباً (بركات، ٢٠١١،ص٦).

ويكتسب الطفل الميل للعنف والعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية:(Gelles&Strause ,1989 P.25)

- شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وانه يعيش في جوز أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له.
- الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الطفل. ويلعب الآباء دوراً كبيراً في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك.

كما افترضت نظرية التعلم الاجتماعي "بأن الأشخاص الذي يكتسبون العنف يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة بحكم المؤثرات الخارجية سواء كانت موجودة في البيئة الثقافية الفرعية أو في البيئة الثقافية الأوسع، فبعض الآباء مثلا يشجعون ابناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف من جهة ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف مغايرة من جهة أخرى".

ويطرح (باندورا) معنى العنف والعدوان من خلال التعلم الاجتماعي وذلك عن طريق المحاكاة والملاحظة. وبهذا فإن معظم أنماط السلوك الفردي في رأيه هي أنماط مكتسبة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه وبقدر ما يتم تعزيز هذه الاستجابة فإن ظهورها يصبح أكثر احتمالا. (مجذوب، 1992، ص.66) .

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة .

[١] نوع الدراسة والمنهج المستخدم : تنتمى هذه الدراسة لنمط الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت على استخدام المنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة والتي هدفت الى دراسة العلاقة الارتباطية بين العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وممارسة الأبناء للعنف المدرسي .

[٢] فروض الدراسة : صاغ الباحث فروض دراسته كالتالي :

أ-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الاسري وفقا لمتغير(العنف اللفظي) ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الاسري وفقا لمتغير(العنف البدني) ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

ج- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الاسري وفقا(لمتغير الإهمال) ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .

د- من المتوقع وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين (الدرجة الكلية) للعنف الأسري الموجه نحو الأبناء و (الدرجة الكلية) للعنف المدرسي الذي يمارسه الأبناء .

(٣)[أدوات الدراسة] :

١- مقياس العنف الاسري لمحمد القرني ، وفيما يلي وصف مختصر للمقياس : يتكون من ٣٠ عبارة تقيس العنف البدني والعنف اللفظي والإهمال ١٠ فقرات لكل محور ، يطبق على طلاب المدارس في المرحلة العمرية من(١٢-١٦) سنة ، والاوزان المطلوبة للإجابة عليها دائما تأخذ(٥) وغالبا تأخذ الوزن (٤) وحيانا تأخذ الوزن (٣) ونادرا تأخذ الوزن(٢) ولا ينطبق تأخذ الوزن(١) ، قام معد المقياس بالتأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من خلال الصدق الظاهري لتعديل بنود المقياس في ضوء ملاحظات المحكمين وتعديلاتهم المقترحة ، وقام بالتأكد من ثبات المقياس من خلال معامل الفا كرو نباخ فكان قيمته = ٠.٩٢ ، وبذلك يتضح ان المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات ،

قام الباحث بإعادة التقنين لهذا المقياس مرة أخرى للتأكد من خصائصه السيكو مترية قبل تطبيقه في الدراسة الحالية من خلال طريقة التجزئة النصفية لاختبار

الثبات فكانت قيمة معامل الارتباط بالتجزئة النصفية بعد تطبيق معادلة سيبرمان براون =٠.٦٩ وهو معامل ثبات مقبول ، كما تم التأكد من الصدق باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي من خلال استخدام مقياس اخر للعنف الاسري ومقارنة درجات التطبيقين فوجد أن معامل الارتباط بين مقياس العنف الاسري لمحمد القرني وبند (العنف الموجه نحو الابناء) في مقياس العنف الاسري لفاطمة امين = ٠.٥٤٣، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ٠.٠١ أي ان الارتباط بينهما دال احصائيا، مما يشير الى صدق المقياس ويجعله مقبولا للاعتماد عليه في الدراسة الحالية .

٢-مقياس العنف المدرسي اعداد (زينب شقير)٢٠٠٥

وفيما يلي وصف موجز للمقياس : أعدت هذا المقياس(زينب شقير) لقياس العنف المدرسي الذي يمارس من الطلاب في المرحلة المتوسطة من التعليم قبل الجامعي في المرحلة العمرية من (١٢-١٦) سنة، يتناول ٤٨ فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي (عنف عام غير مباشر ٢٢ بند ، عنف لفظي مادي مباشر مثل الشتائم او السب أو الفاظ شاذة مع الاخرين ١١ بند ، عنف بدني مادي مباشر سلوكيات فعلية نحو الاخرين ١٥ بند) ، تتم الاستجابة على بنود المقياس في احد الاختيارات التالية (موافق بشدة – موافق- غير موافق –غير موافق بشدة) بدرجات (٤- ١) للبنود الموجبة والعكس للسالبة .

تأكدت الباحثة (معدة المقياس) من صدق المقياس بعدة طرق (صدق المحكمين – صدق التكوين) وكانت جميع معاملات الارتباط الداخلية للمحاور الثلاثة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، كذلك قامت بحساب صدق التمييز للمقياس وحصل المقياس على درجات مرتفعة فيه واستطاع التمييز بين الجنسين في العنف ، كذلك استخدمت الصدق التجريبي وصدق المحك الخارجي باستخدام مقياس اخر فحصلت على معامل ارتباط ٠.٨٦ وهي قيمة مرتفعة دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، كما تأكدت الباحثة من الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين وكانت معاملات الارتباط ٠.٨٤، ٠.٨٧ ، ٠.٨٦) ، كما قامت بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين البنود الزوجية والفردية للمقياس وبلغ معامل الثبات ٠.٧٤ بعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان وبراون وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن الباحث لاستخدام المقياس .

بعد ذلك قام الباحث في الدراسة الحالية بإعادة التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس قبل استخدامه في الدراسة الحالية ، حيث قام بحساب معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ فبلغت للعينة ككل ٠.٨٧ ، وحساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي حيث قام بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على ابعاد (عنف عام غير مباشر ، عنف لفظي مثل الشتم او السب ، عنف بدني ، سلوكيات فعلية نحو الاخرين ، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات والصدق تسمح للباحث بتطبيقه في الدراسة الحالية .

(٤) [حدود البحث]:

(أ) الحدود البشرية: بلغ إطار المعاينة ١٠٨٥٤ مفرده من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، تم اختيار عينة قوامها ١٨٥مفرده بطريقة العينة العشوائية البسيطة بما يعادل نسبة ١٠ % تقريبا ، وكانت أهم شروط اختيار المبحوثين كالتالي :

١- أن يكون الطالب في المرحلة العمرية التي تتراوح بين (١٢-١٥) سنة من الذكور أو الاناث .

٢-أن يكون من الملتحقين بإحدى المدارس المتوسطة الحكومية او الاهلية بالرياض.

٣- ان يكون مقيما في أسرة طبيعية (اب-ام-أبناء) أو مع أحد افراد اسرته أو أقاربه حتى يمكن قياس تعرضه للعنف الاسري .

٤- ان يقبل الطالب التعاون مع الباحث في دراسته .

وفيما يلي توضح لأهم خصائص العينة:-

جدول (١): يوضح خصائص عينة الدراسة (ن =١٨٥)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
النوع	ذكر انثى	١١٦ ٦٩	% ٦٢.٧٠ % ٣٧.٢٩
العمر	اقل من ١٤ سنة ١٤- ١٥سنة فأكثر	٤٥ ٨١ ٥٩	% ٢٤.٣٢ % ٤٣.٧٨ % ٣١.٨٩
الإقامة مع الاسرة	مع الوالدين والاخوة مع احد الوالدين أو احد الاقارب	١٠٢ ٨٣	% ٥٥.١٤ % ٤٤.٨٦
الجنسية	سعودي غير سعودي	١٦٩ ١٦	% ٩١.٣٥ % ٨.٦٥
المجموع	--	**١٨٥**	**%١٠٠**

باستقراء نتائج الجدول يتضح ان عدد ١١٦ مفردة من عينة الدراسة كانت من الذكور بما يمثل نسبة ٦٢.٧٠ %، بينما كانت ٦٩ مفردة من العينة من الاناث بما يمثل نسبة ٣٧.٢٩ % ،وتوزعت الفئة العمرية لعينة الدراسة على ثلاث فئات عمرية كانت اعلى النسب في الفئة العمرية (١٤سنة فأكثر) بنسبة ٤٣.٧٨ % ، بينما كانت اقل النسب في الفئة العمرية اقل من اقل من ١٤ سنة بنسبة٢٤.٣٢ %

من عينة الدراسة ، بينما كانت النسبة المتوسطة تتركز في الفئة العمرية ١٥سنة بنسبة ٣١.٨٩ % من عينة الدراسة ،وفيما يتعلق بإقامة الطالب مع اسرته يتضح ان اعلى النسب كانت في هو من يقيم مع الوالدين والاخوة بنسبة ٥٥.١٤ % ، بينما كانت اقل النسب في الفئة من يقيم الطالب فيها مع احد الوالدين فقط بسبب الطلاق او الوفاة او مع احد الأقارب بنسبة ٤٤.٨٦ % ،وفيما يتعلق بجنسية الطالب او الطالبة كانت اعلى النسب للطلاب السعوديين بنسبة ٩١.٣٥ % ، وكانت اقل النسب للطلاب غير السعوديين بنسبة ٨.٦٥ % ، ويمكن تفسير تلك النتيجة بان العنف الذي يتعرض له الطلاب والطالبات في اسرهم يقع على الذكور اكثر من الاناث نظرا لطبيعة المجتمع السعودي الذي يرفق بالإناث في المعاملة ويحرص على الشدة في تربية الذكور حتى يتمكنون فيما بعد من تحمل المسئولية والاعتماد على النفس واعتماد الوالدين والاسرة عليهم مستقبلا ، معظم الطلاب الذين تعرضوا للعنف كانوا في اسر طبيعية فيها الوالدين والاخوة وهذا يجعل احتمال تعرضهم للعنف اكبر نتيجة أساليب التنشئة غير السوية من الإباء والامهات بل والتعرض للعنف أحيانا من قبل الاخوة ويتفق هذا مع ما اشارت اليه البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة المشرف ٢٠٠٣ ، وكانت غالبية العينة من الطلاب السعوديين لأنها مدارس أهلية وحكومية تدرس المنهج السعودي ونسبة الوافدين فيها قليلة لانهم يحرصون على تعليم أبنائهم في مسارات أخرى من التعليم وأنواع أخرى من المدارس خاصة المدارس العلمية لتعلم اللغات رغم ارتفاع تكلفتها .

(ب)الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في عدد من المدارس المتوسطة الأهلية والحكومية بشرق الرياض هي (مدرسة ١٦٢ المتوسطة –مدرسة الأمام الشافعي الأهلية – مدرسة الفهد الأهلية للبنات-مدرسة أجيال اليرموك الأهلية – مدرسة الأجيال المتوسطة الأهلية للبنات) وذلك لتوافر عينة الدراسة فيها وقبول المسئولين إجراء الدراسة والاقتناع بأهمية موضوعها وإبداء مع الباحث.

(ج)الحدود الزمنية: استغرقت الدراسة الحالية حوالي خمسة أشهر ونصف في الفترة الزمنية من ١٣ يوليو ٢٠١٩ الى ٢٥ديسمبر ٢٠١٩، تم خلالها جمع المادة العلمية وإعداد الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة وجمع ومراجعة وتحليل البيانات واستخراج النتائج النهائية للبحث وتفسيرها ثم كتابة التقرير النهائي للبحث.

سادساً: [عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة]

(١): للتحقق من صحة الفرض الأول للدراسة الذي نص على انه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الأسري وفقا لمتغير العنف اللفظي ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

جدول (٢): نتائج اختبار One way ANOVA

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العنف اللفظي	بين المجموعات	1.74	2	0.87	3.69	0.04*
	داخل المجموعات	6.38	27	0.24		
	المجموع	8.12	29			
العنف المدرسي	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.08	0.07 *
	داخل	2.90	27	0.11		
	المجموع	2.92	29			

جدول رقم (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجات بعد العنف اللفظي والدرجة الكلية للعنف المدرسي

المتغير الثاني / المتغير الأول	الدرجة الكلية للعنف المدرسي	الدلالة
العنف اللفظي	0.84	* *

يتضح من نتائج الجدولين رقمي (٢) (٣) ان قيمة الدلالة ف = *0.04 للعنف اللفظي وهى قيمة اقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري لدى أفراد العينة ترجع إلى متغير العنف اللفظي ، كما يتضح أن قيمة الدلالة * 0.07 للعنف المدرسي وهى قيمة اقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى أفراد العينة ترجع إلى متغير العنف اللفظي ، وان معامل الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠٠١ بين درجات مفردات العينة على متغير العنف اللفظي ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي

، وبناءا عليه يتم قبول الفرض الاول والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الأسري وفقا لمتغير العنف اللفظي ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في اطار ان أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في المجتمع السعودي تتعامل مع الذكور بطريقة تختلف عن معاملتهم للإناث، وأن الوالدين يميلان الى تحميلهم مسؤولية فوق قدراتهم وطاقاتهم مما يجعلهم عرضة للعنف الأسري وخاصة خلال فترة المراهقة، علاوة على ذلك فإن الذكر أكثر عناداً وتصميماً على ما يعتقد انه صحيح في حين يرى الاباء غير ذلك، في حين أن الإناث أكثر ميلاً للمسايرة وتنفيذ ما يطلب منهن ، ويتفق هذا مع ما أشارت اليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (دراسة المطيري ، ٢٠٠٦ التي أوضحت ان العنف الأسري خاصة اللفظي ترتب عليه انحراف الاحداث ، ودراسة الحميدي التي بينت ان أساليب المعاملة الوالدية السلبية خاصة العنف اللفظي كانت سببا لممارسة الأبناء للسلوك العدواني ، دراسة مكي وعجم ٢٠٠٨ايضا ،دراسة الكامل، وسليمان السيد١٩٩٠ من ان الاتجاهات الوالدية السالبة والتي من أهمها العنف اللفظي كانت سببا لممارستهم للسلوك العدواني ، دراسة عزب ٢٠٠٠ العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء ، أظهرت النتائج ان العنف من الوالدين او الأمهات نحو الأبناء طلاب المرحلة الثانوية زادت القسوة وفقدان السيطرة على الغضب والاندفاعية والممارسات الانتقامية والعنف داخل المدرسة ، توصلت (دراسة الحواتي ٢٠٠٤) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين مشاهدة العنف الموجه من الاب نحو الام وممارسة الأبناء العنف مستقبلا، دراسة كليكا وميلسا ٢٠٠٥ (Klika ، Melissa) العلاقة بين التعرض للعنف الاسري والاضطرابات السلوكية عند المراهقين ، أظهرت ان التعرض للعنف وإساءة معاملة الطفل مصدرا للأعراض المرضية . (حسين، ٢٠٠٧)

ثانيا: للتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة الذي نص على انه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الأسري وفقا لمتغير العنف البدني ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

جدول (٤): نتائج اختبار One way ANOVA

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العنف البدني	بين المجموعات	1.87	2	0.75	٤.٥٦	0.06*
	داخل المجموعات	4.39	27	0.32		
	المجموع	6.26	29			
العنف المدرسي	بين المجموعات	0.03	2	0.02	0750.	0.089*
	داخل المجموعات	4.25	27	0.21		
	المجموع	4.28	29			

***دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥**

جدول رقم (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجات بعد العنف البدني والدرجة الكلية للعنف المدرسي

المتغير الثاني / المتغير الاول	الدرجة الكلية للعنف البدني	الدلالة
العنف البدني	0.79	* *

يتضح من الجدولين رقمي (٤) (٥) أن قيمة الدلالة *0.06 للعنف البدني وهى قيمة اقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف الأسري لدى افراد العينة ترجع لمتغير العنف البدني، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة *0.089 للعنف المدرسي وهى قيمة اقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لدى افراد العينة ترجع لمتغير العنف البدني ، وان معامل الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين درجات مفردات العينة على متغير العنف البدني ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي ، وبناءا عليه فيمكن قبول الفرض الثاني والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين

درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الاسري وفقا لمتغير العنف البدني ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .

ويتفق هذا مع ما جاء بالنظرية السلوكية من ان العنف سلوك متعلم مكتسب من البيئة المحيطة بالإنسان ولذا تعتبر مواقف الوالدين ذات اثر بالغ في مدى سلامة الصحة النفسية للطفل، كما لا ننسى النماذج السلوكية التي يعامل بها الطفل من طرف والديه والتي بدورها تكّون لديه عادات سلوكية يتعود عليها من خلال معرفة نتائج سلوكه، فبالتكرار يعرف الطفل نوع السلوك الذي يجلب له رضا أو سخط الوالدين ومن ثم تتكون لديه نمطية سلوكية، فالطفل يتعلم العنف على أساس الطرق التي يعامل بها، كما يتعلم ذلك من خلال علاقة الوالدين بعضهما ببعض، فكلما اتسمت العلاقة بالاستقرار كلما مال سلوك الطفل إلى الاستقرار والعكس صحيح

إن نموذج السلطة الأبوية الذي يسود في كثير من المجتمعات هو الذي يجعل من استخدام أسلوب العنف يكاد يكون أمرا مألوفا يدخل في إطار الممارسات الاجتماعية العادية، هكذا يجد الطالب نفسه وسط بيئة تعتبر العنف ممكنا بل ومسموحا ، ومن هنا تصبح المدرسة البؤرة التي تصب فيها كل المكبوتات، فإذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون عنيفة.

ومن هنا يمكن القول أن العنف المدرسي نتاج الثقافة المجتمعية العنيفة، فالتربية ليست وقفا على المدرسة وحدها بل الأسرة هي المدرسة التربوية الأولى نظرا لدورها في إعداد المتمدرس السوي .

وتتفق هذ النتيجة مع ما أكدته دراسة كريم (١٩٩٣م) حيث أوضحت أن السلوك العدواني العنيف يبرز في مناخ التنشئة الاجتماعية المتسم بعدم الاتساق والتشدد، وأن العقاب الأسري والحرمان والتفرقة في معاملة الأبناء له دور في ظهور سلوك العنف لدى الأبناء، دراسة معن القاسم ٢٠٠١ العنف الاسري في اليمن أوضحت النتائج انتشار العنف الاسرية خاصة زيادة حدة العنف الاسري لدى ربات البيوت خاصة الضرب باليد وان انخفاض مستوى الدخل احد اهم الأسباب للعنف الاسري وتوصلت(دراسة العيسوي ٢٠٠٤) إلى تعدد مظاهر العنف الأسري وكان الضرب أكثرها تكرارا (٩٨%) و القتل أقلها تكرارا (٢١,٦%). دراسة عدنان متروك راشد الشديفات ٢٠٠٨، فاطمة أمين ١٩٩٩ مقياس العنف الأسري ، السروجي ، أبو النصر ٢٠٠٧، الزبير٢٠٠٩، فطيمة

٢٠٠٤ استراتيجيات علاج الصدمة عند الأطفال ضحايا العنف دراسة عياديه. إن انقطاع الحوار بين الأبوين و الطفل هو القاسم المشترك لهذه الأسر و الإساءة تتمثل بمحاولة فرض "مجتمع الطاعة" على الأطفال و بشتى الوسائل الترهيبية (حرمان من أشياء، العقوبات الجسدية.)

ثالثا : للتحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة الذي نص على انه : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات مفردات عينة البحث على مقياس العنف الاسري وفقا لمتغير الاهمال ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .

جدول (6): نتائج اختبار One way ANOVA

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
الاهمال	بين المجموعات	0.07	2	0.03	0.12	0.78
	داخل المجموعات	8.05	27	0.30		
	المجموع	8.12	29			
العنف المدرسي	بين المجموعات	0.11	2	0.05	0.52	0.60
	داخل المجموعات	2.81	27	0.10		
	المجموع	2.92	29			

***دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥**

جدول رقم (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجات بعد الإهمال والدرجة الكلية للعنف المدرسي

المتغير الثاني / المتغير الاول	الدرجة الكلية للعنف المدرسي	الدلالة
الاهمال	0.47	غير دال

يتضح من الجدول رقمي (٦) (٧) أن قيمة الدلالة ٠.٧٨ في العنف الاسري ترجع لمتغير الاهمال وهى قيمة اكبر من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وبالتالي فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الاهمال لدى افراد العينة ، كما يتضح أن قيمة الدلالة 0.60 للعنف المدرسي وهى قيمة اكبر من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وبالتالي فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لدى افراد العينة ترجع الى متغير الاهمال، وان معامل الارتباط غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين درجات مفردات العينة على متغير الاهمال ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي ، وبناء عليه يتم رفض الفرض الثالث والذي ينص على انه : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات مفردات

عينة البحث على مقياس العنف الاسري وفقا لمتغير الاهمال ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي.

وربما تختلف هذه النتيجة مع ما اشارت اليه العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اكدت ان الإهمال وعدم الرقابة او المتابعة الاسرية احد أنماط العنف الاسري الهامة والسائدة في مجتمعاتنا العربية والتي يكون لها العديد من الاثار السلبية على شخصية وسلوكيات الأبناء مستقبلا مثل دراسة ، دراسة عوض ١٩٩٣ أسباب العنف الاسري ، بينت ان اهم تلك الأسباب (اهمال تربية الأبناء) ، دراسة عنبر٢٠٠٠العلاقة بين بعض برامج القنوات التلفزيونية الفضائية وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ، كشفت الدراسة ضعف الرقابة الاسرية على القنوات التي يشاهدها الأبناء ، تفضيل غالبية العينة لمشاهدة برامج العنف مثل المصارعة الحرة وافلام الكاراتيه وافلام الحروب والدمار احتلت المرتبة الأولى .، دراسة المجذوب ٢٠٠٣ التي كشفت " أن الأطفال الذين يتعرضون لسلوك عنف(ضرب، جرح، إهمال ، قسوة في المعاملة) لا يزدهرون عاطفيا، وإذا انجبوا فإنهم لا يعرفون كيف يستجيبون لاحتياجات أطفالهم العاطفية، وينتهي بهم الأمر إلى الإحباط، فيهاجمون أطفالهم أو يهملونهم ، عربادي ٢٠٠٥ ، العنف ضد الأطفال في الوسط الاسري . بينت ان الحرمان الممارس على الإباء في حياتهم اليومية بالمجتمع الجزائري يزيد احتمال ممارستهم للعنف على أبنائهم بالإضافة لعدم معرفة الإباء بالأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية .، تناولت دراسة (مركز رؤية،٢٠١٠) العنف في المجتمع السعودي وان الإهمال احد أنماط العنف الاسري المنتشرة في المجتمع السعودي وربما يرجع ذلك لكثرة عدد الأبناء في الاسرة الواحدة والانشغال عن رعايتهم . البشري٢٠٠٤ تناولت أسباب العنف المدرسي وبينت ان ضعف المتابعة الاسرية احد الأسباب الرئيسية للعنف المدرسي لدى الأبناء.

رابعا: للتحقق من صحة الفرض الرابع للدراسة الذي نص على انه:

من المتوقع وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين (الدرجة الكلية) للعنف الأسري الموجه نحو الأبناء و (الدرجة الكلية) للعنف المدرسي الذي يمارسه الأبناء .

جدول (٨): نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير العنف الأسري على العنف المدرسي

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية (B)	قيمة ت	معامل التحديد المعدل (R2)	مستوى الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري				
القيمة الثابتة	39.786	4.356	0	7.529	19.7	٠.٠٠٠
العنف المدرسي	0.543	0.548	0.439	4.528		٠.٠٠٠

جدول (٩): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لنموذج الانحدار الخطي البسيط

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	3278.496	1	2364.289	29.26	٠.٠٠٠
المتبقي	13265.167	132	14.5867		
المجموع	16543.663	133	------		

يتضح من نتائج الجدولين رقمي (٨) و(٩) أن نموذج الانحدار استطاع أن يفسر ما نسبته (19.7 %) من العنف المدرسي لدى مفردات العينة ، من خلال تعرضهم او مشاهدتهم للعنف الاسري داخل اسرهم ، وهي قيمة مرتفعة، أي أن العنف الاسري كمتغير مستقل له دورٌ مهمٌ وأساسيٌ في تفسير العنف المدرسي، وهذا يعني أيضاً أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دورً أساسياً أو غير أساسي في تفسير العنف المدرسي، كما أننا نستطيع الاعتماد على هذا النموذج وحده في التنبؤ بالعنف المدرسي لدى الطلاب عند مستوى (٠،٠١)، ومن الجدير بالذكر أن العلاقة بين المتغيرين كانت طردية بمعنى كلما زاد تعرض الطلاب للعنف الاسري داخل اسرهم كلما زادت ممارستهم للعنف المدرسي ، وبذلك تم قبول صحة الفرض الدراسي الرابع القائل :

من المتوقع وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين (الدرجة الكلية) للعنف الأسري الموجه نحو الأبناء و (الدرجة الكلية) للعنف المدرسي الذي يمارسه الأبناء.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ان الأبناء يحاكون أنماط التعامل وأساليب المعاملة الوالدية وانماط العنف التي يتعرضون لها او يشاهدونها داخل اسرهم .

ويتفق هذ مع ما أشارت اليه دراسة حسنين الكامل ١٩٩٠التي بينت إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني المتمثل في من خلال معرفة اتجاه الآباء نحو التسلط والإهمال، دراسة كريم (١٩٩٣م) حيث أوضحت أن السلوك العدواني العنيف يبرز في مناخ التنشئة الاجتماعية المتسم بعدم الاتساق والتشدد، وأن العقاب الأسري والحرمان والتفرقة في معاملة الأبناء له دور في ظهور سلوك العنف لدى الأبناء. غمري علجية ٢٠١٤ دور سوء المعاملة الاسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل، بينت النتائج ان سوء المعاملة الاسرية سببا في الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء خاصة العدوان والعزلة الاجتماعية . أبو نعاج ٢٠٠٨ أظهرت النتائج أن السبب الرئيسي في أن تكون الطالبات عدوانيات هو التفكك الأسري والخلافات الأسرية مما ينعكس سلباً على الطالبات ويأتي في المرتبة الثانية رفيقات وصحبة السوء . النيرب ٢٠٠٨ العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية ،.اشارت النتائج الى ان اهم تلك العوامل هي الظروف الاجتماعية والاسرية الصعبة التي للأسرة الفلسطينية الخلافات الاسرية المتكررة الجو المشحون بالعصبية . القرني ٢٠٠٥ ، مدى تأثير العنف الاسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، تسعديت ٢٠١٠ ، العنف المدرسي عند المراهقين. كما أكدت الدراسة كذلك أن الأسرة تساهم في تفشي العنف لدى أبنائها من خلال الأساليب القهرية، و من خلال المشكلات الأسرية (العنف الأسري) الممارس نحو الأبناء، وايضا دراسة شذا الكريم ٢٠١٣، ودراسة الدسوقي٢٠٠٦ التي تناولت المتغيرات الأسرية وعلاقتها بممارسة سلوك العنف لدى طلبة الجامعة.

إضافة الى ذلك فان بعض سلوكيات العنف بين الطلاب غالباً ما تظهر في مرحلة مراهقتهم وترجع أسباب ذلك للحساسية الانفعالية، ورغبة الطالب في السعي لتأكيد ذاته بجانب تصنيفه لنفسه ضمن البالغين الذين لا يحتاجون للنصح والارشاد ، بالإضافة إلى المؤثرات الإعلامية والثقافية التي بدأت تغزو عقول طلابنا من خلال ما يتم بثه عبر الفضائيات والتي تخالف قيمنا الإسلامية وبعض عاداتنا وتقاليدنا كل ذلك يعطي الفرصة لبع الأبناء لاختيار سلوكيات غير مبررة تعبر عن أحاسيسهم ومشاعرهم ورغبة في

الانطلاق بعيداً عن التعقل ، تظهر في صورة سلوكيات عنيفة غير مقبولة في المدرسة كما أوضحت الكثير من نتائج البحوث والدراسات السابقة وكما اكدت على ذلك الآراء التي نادت بها النظرية السلوكية واصحابها من ان السلوك العنيف لا ينشأ فجأة بل يمر بدورة أسموها بدورة العنف التي تبدأ بالبيت ولا تلبث أن تمتد خارجه ، وان مخاطر العنف الاسري تكمن في اختلاط المعايير لدى الفرد، وبالتالي ينشأ من يستمرؤون العنف، فالأسر العنيفة تعمل على انتقال العنف لأبنائها بمدخلين احدهما ممارسة العنف واتخاذه نمطا سلوكيا مع الآخرين وأسرهم في المستقبل ، والثاني الاعتياد على العنف واستمراء التعرض للعنف والاعتياد عليه وإيجاد التبريرات لهذا الاستمراء ، كما أوضحت ذلك دراسة (غانم ،٢٠٠٤)

وفي اطار النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فإنها يمكن ان توصي بثلاثة أمور هامة للتعامل مع تلك الظاهرة والحد منها فيما يلي :

١- تجنب الممارسات واساليب المعاملة الوالدية غير السوية في تربية الابناء، سواء في ذلك الإفراط في تدليلهم والاستسلام لمطالبهم ، أو التفريط في إهمالهم وعدم تمكينهم من حقوقهم ، بل وممارسة العنف بحقهم ومعاملتهم بقسوة ، وحرمانهم من العطف والحنان.

٢- إعداد برامج للتدخل المهني موجهة لمقاومة العنف والحد منه ، بحيث تشمل المجالات الثقافية والاجتماعية (وتهدف برامج التنمية الاجتماعية إلى مساعدة الأطفال والمراهقين على تطوير مهاراتهم الاجتماعية ، وكيفية حل الصراعات بينهم ، والبرامج العلاجية التي تهدف إلى تقديم المشورة لضحايا العنف ، والعلاج السلوكي لاضطراباتهم النفسية ، وكذلك برامج تأهيل الآباء وتدريبهم على تطبيق الطرق السليمة في معاملة الأبناء.

٣- تجنب الوالدين اللجوء إلى حل مشكلاتهم بالعنف والقوة من حيث المبدأ، فإن ألجأتهم الظروف إلى العنف فليحرصوا على أن يكون ذلك بعيدا عن مشاهدة الابناء لهذا السلوك.

٤- تقترح الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات المستقبلية ترتبط بدراسة دينامية لواقع العنف الأسري في البيئة المصرية في ظل التغيرات المعاصرة، دراسة العلاقة بين العنف الأسري والاتجاه نحو الانتحار لدى الإناث من طالبات المرحلة الثانوية او المرحلة الجامعية، دراسة العلاقة بين العنف الأسري والدافعية للإنجاز والرضا عن الحياة لدى النساء العاملات.

مراجع البحث

(أ) المراجع العربية:

أبو عليا ، محمد (٢٠٠٠).أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و تكيفهم المدرسي رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ،الجامعة الهاشمية بالأردن
أبو نعاج ، رحمة (٢٠٠٨).السلوك العدواني عند بعض طالبات الصف الثاني الأساسي في مدرسة وقاص الثانوية للبنات . بحث غير منشور عمادة الدراسات التربوية الجامعة العربية المفتوحة .
الاحمدي ، اسماء (٢٠١٢). العدوان لدى تلاميذ المرحلة الطفولة المتأخرة في علاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة طيبة
إسماعيل ، دحدي (٢٠١٢). مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ، الأردن .
آل رشود ، سعد (٢٠٠٠) .اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد.
آل رشود ،سعد محمد ،اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد.٢٠٠٠م
آل سعود ، منيرة (٢٠٠٥). إيذاء الأطفال، أسبابه، وأنواعه وخصائص المتعرضين له» ط١، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.
أليسا دلتا فو ، العنف العائلي ، ترجمة نوال لايقه(١٩٩٩) ، دمشق ، دار المدي.
أمين ، فاطمة (١٩٩٩) .مقياس العنف الأسري، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، العدد السادس .
برقاوي، خالد (٢٠٠٧) .العنف الاسري واسهامات الخدمة الاجتماعية في التصدي له بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، العدد ٢٢.
بسيوني، محمد (٢٠٠٧). تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط في التخفيف من العنف المدرسي بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، العدد ٢٢.
البشري ، عامر(٢٠٠٤).دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
بن طالب، إبراهيم عبدالله زيد (٢٠١٣) المرشد الطلابي ودوره في التعامل مع مشكلات العنف الأسري للطلاب، دراسة ميدانية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية).
تقرير الإدارة العامة للحماية الاجتماعية بالرياض،(٢٠١٧).
التقرير العالمي حول العنف والصحة(٢٠٠٢) ، منظمة الصحة العالمية جنيف الطبعة العربية المكتب الاقليمي لشرق المتوسط القاهرة .
الحازمي ، عواض (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم»، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
حجازي ، أحمد . قناوي ، شادية (١٩٩٥).المخدرات وواقع العالم الثالث – دراسة حالة لأحد المجتمعات العربية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية تصدر عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – ج ١ – ع ١ القاهرة .
الحديدي ، فاطمة (٢٠٠٣). دراسة السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية بدولة قطر رسالة ماجستير غير منشورة تربية عين شمس.
الحديدي، مؤمن. جهشان ، هاني(٢٠٠١). أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب. عمان: الأردن.
حسنين الكامل، وسليمان السيد،(١٩٩٠) ،السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ،دراسة تنبؤيه ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الجزء الثاني.
حسونه ، محمد وأخرون (٢٠١٢). العنف في المدارس الثانوية، الناشر: المكتب الجامعي الحديث، (جامعة قناة السويس)،.

حسين ،طه (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، مصر ، (د ط) .

الحميدي ، فاطمة (٢٠٠٤). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية» مجلة مركز البحوث التربوية جامعة ، قطر العدد ٢٥.

الحواتي ، محاسن (٢٠٠٤) .العنف العائلي مظاهره ومعالجته. ورقة عمل منشورة على موقع مركز الدراسات.

الحوامدة ، كمال (٢٠٠٦). للتعرف على دوافع العنف بين طلبة الجامعات في الجامعات الأردنية ، المؤتمر العلمي الأول لشئون الطلبة في الجامعات ، الأردن جامعة الزقاء الخاصة

الخطابي ، خالد (٢٠٠٩) .العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة منم طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة ام القرى .

خليل، عمر(١٩٩٤) . علم إجتماع الاسرة ، جامعة اليرموك . دارالشروق .

الخولي، محمود سعيد (٢٠٠٨) ، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

الدامغ ، سامي (٢٠١٠). الوعي والاحتياجات التدريبية والاجراءات المتبعة في المجالات المختلفة المرتبطة بظاهرة العنف والإيذاء الأسري في المملكة العربية السعودي، برنامج الأمان الأسري الوطني. الرياض.

دبراسو ، فطيمة(٢٠٠٤) . استراتيجيات علاج الصدمة عند الأطفال ضحايا العنف دراسة عياديه بمدينة بسكرة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيضر.

الدسوقي ، وجيه (٢٠٠٦) . دراسة لبعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بممارسة سلوك العنف لدى طلبة الجامعة المؤتمر العلمي لكلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر والوطن العربي .

رداف ، أمال (٢٠٠٧).اشكال العنف في مدينة قسطنطينية ، الجزائر رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة متنوري قسطنطينية

الرواجية، عائدة (٢٠٠٠) . موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء ،دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن .

الزقاي، نادية مصطفى وأيوب مختار (٢٠٠٤م). أسباب العنف المدرسي: أسباب تمايز أم اسباب تجانس (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ) : مجلة العلوم الانسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة (العدد الخامس).

السروجي ، طلعت . أبو النصر ، مدحت (٢٠٠٧) ،ظاهرة العنف ضد الأطفال، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، العدد ٢٣.

سعد ، رقية (٢٠٠٧)،اثر تصرف وسلوك الإباء في تشكيل شخصية الأبناء من منظور إسلامي بحث منشور بالملتقى العلمي الثالث ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، الامارات ، جامعة الشارقة .

سليمة ، قاسي . بديعة ، بوعلي (٢٠١١). نحو اليات مقترحة لدور المدرسة في التصدي لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية، جامعة الجزائر، العدد: ٤ .

السيد ،نهلة . أحمد ، ناهد (٢٠٠٨). علاقة العنف الأسري باتجاهات الفتيات نحو الزواج ، المؤتمر العلمي لكلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، الخدمة الاجتماعية والرعاية الانسانية في مجتمع متغير .

السيد، جاب الله سيد. (١٩٩٨). ظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري(دراسة اجتماعية لأبعاد الظاهرة كما تعكسها الصحافة اليومية. مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع١١، ٢٥٥-٢٩٣.

الشاعر ، ناصر(٢٠٠٣) . العنف العائلي ضد المرأة، أسبابه والتدابير الشرعية للحد منه. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، ١٧ (٢)، ٣٢٩-٣٧٠.

الشديفات ، عدنان (٢٠٠٨) .أسباب العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس منشية بني حسن قصبة المفرق من وجهة نظر معلميهم ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة العربية المفتوحة.

الشريف ، نهي (٢٠١٤). العنف الأسري في ضوء أنماط العنف الواردة في القرآن الكريم ودور التربية الإسلامية في الحد من انتشاره ورقة مقدمة للمؤتمر الخامس للدراسات العليا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شلبي ، نعيم . سالم ، اسماعيل(٢٠٠٣) .استخدام التعديل السلوكي في خدمة الفرد لمواجهة العنف المدرسي ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، العدد ١٤.ج٢ .
الشهري،علي (٢٠٠٩). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، جامعة أم القرى .
شوقي ،طريف(١٩٩٤).علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مركز النشر بجامعة القاهرة
شوقي، طريف. فرج،محمد(٢٠٠٠). العنف في الأسرة المصرية، بحث ألقي في مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
الشيخ ، حسن (٢٠٠٥)،علاقة بعض المتغيرات الأسرية بالعنف ضد الأطفال المؤتمر العلمي لكلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، الخدمة الاجتماعية والاصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر .
صايفي، تسعديت (٢٠١٠).العنف المدرسي عند المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بوزريعة الجزائر .
صقار ، صباح (٢٠٠٧). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العُنف ضد المرأة. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية.
الصلاحي، أمين (٢٠٠٨). من وسائل القرآن في إصلاح المجتمع ، كتاب الأمة، قطر ، العدد (١٢٧) .
صليبه، جميل (١٩٨٢). المعجم الفلسفي، الجزء الثاني. بيروت: دار الكتاب اللبناني(٢).
طالب ، احسن (٢٠٠١) . العنف في المؤسسات التربوية و الدور الوقائي للأعلام ، مجلة الفكر الشرطي ، الشارقة ، المجلد ١٠، عدد ٣ .
الطاهر، حسين (١٩٩٧).الاساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي ، الكويت ، وزارة التربية ، إدارة التطوير و التنمية.
عائدة الرواجبة (٢٠٠٠م) : موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء ،دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن : ص ٢١٧.
العايش ، زينب(٢٠٠٨) .العنف الاسرى ،أسبابه وعلاجه ، المجلة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز ،العدد.١١ .مدحت أبو النصر، مفهوم وأشكال العنف ضد الأطفال مجلة خطوة العدد ٢٨ ماي ، مصر .
عباس عبد المحمود ٢٠٠٥، العنف الأسري في ظل العولمة ، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
عبد الكريم ،شذا (٢٠١٣) درجة تواجد العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين فيها.: مجلة جامعة
عبد اللطيف، رياض. العاني ، نزار(٢٠١٢). العنف ضد الزوجة الموظفة وادارته في مدينة الرمادي ، بحث منشور بمجلة جامعة تكريت للعلوم ،مجلد ١٩ ، العدد٩ .
عبد المحمود ،عباس. البشري ، محمد (٢٠٠٥). العنف الأسري في ظل العولمة. الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
عبد الهادي ، فوزي (٢٠٠٢) .البيئة الاجتماعية المدرسية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد مع مشكلة العنف لدى الطلاب .
عبد الوهاب ، ليلى (١٩٩٤). العنف العائلي. بيروت، لبنان: دار المدى للنشر والثقافة.
العتيبي ، وفاء(٢٠١٤). العنف الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض" بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس للدارسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .
عدنان احمد ٢٠٠٦ ، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدي طلبة المدارس ، الطبعة الأولي :ص٢٠.
عربادي ، حسان (٢٠٠٥). العنف ضد الأطفال في الوسط الاسري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر.
عزب ، حسام الدين (٢٠٠٠). العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء، مؤتمر الطفولة السنوي ، مركز الطفولة ، جامعة عين شمس .
عساف ، نظام(٢٠٠٠).العنف الأسري وعمالة الأطفال ، مركز التوعية والإرشاد الأسري ، الزرقاء .
العصماني ، عبد الله (٢٠١٣). العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث، جامعة أم القرى.

علجية ، غمري (٢٠١٤) . دور سوء المعاملة الاسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.

علي، بركات (٢٠١١م). العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، دمشق ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .

العمري، صالح(٢٠٠٢) . العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض.

عنبر، سامي (٢٠٠٠). العلاقة بين بعض برامج القنوات التلفزيونية الفضائية وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية قسم علم النفس ، جدة .

عوض ، عبد الناصر(١٩٩٣). ممارسة خدمة الفرد مع حالات العنف الاسري ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم ، ج ١ .

العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٧) .سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر ، الكويت ، دار الوثائق

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤) ، "ظاهرة العنف الأسري: أسبابها ومظاهرها، دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري" ، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الامنية، المجلد(١٣)، العدد(٢٨)، ص٢٢٥-٢٧٧.

العيسوي، محمد (٢٠٠٤). دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري: أسبابها ومظاهرها. مجلة البحوث الأمنية. الرياض: مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، ع ٢٨.

غانم ، عبد الله (٢٠٠٤). جرائم العنف وسبل المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

غانم، عبد الله (٢٠٠٤) .جرائم العنف وسبل المواجهة، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مكتبة الملك فهد الوطنية. .

فرغلي ، صفاء(٢٠٠٧). استخدام نموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك العنف لدى الأطفال المساء اليهم المؤتمر العلمي لكلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان الخدمة الاجتماعية بين المتغيرات المحلية والعالمية.

الفريخ ، أمل (٢٠٠٧). التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية الدراسات العليا ، جامعة الأميرة نورة .

الفسفوس، عدنان (٢٠٠٦). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط١.

القاسم ، معن (٢٠٠١). العنف الاسري في اليمن ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،١١ (٣٠) .

القاسم ، جمال وآخرون(٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية، دار صفاء ، الأردن ، عمان.

القرني ، محمد (٢٠٠٥) . مدى تأثير العنف الاسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، بحث منشور بمجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.

قناوي ، كوثر(٢٠٠٨) . تصور تخطيطي لمواجهة العنف ضد الزوجات، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، العدد ٢٤.

قناوي ،هدى محمد(٢٠٠٢). الطفل ورياض الأطفال القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة.

كرادشة ، منير (٢٠٠٩). العنف الأسري: سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة. اربد، عالم الكتب الحديث.

الكردستاني، مثنى. محمد ، كاميليا(٢٠٠٤) . الجندر ، بحث مقدم إلى الأسرة في ظل العولمة ، جمعية العفاف الخيرية ، عمان .

كريم ، عزة (١٩٩٣).سلوك الوالدين الإيذائي والحماية القانونيــة للأبناء، مؤتمر الطفل والقرن الحادي والعشرين، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

كفافي ، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النسقي الاتصالي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

ليلة ، علي (١٩٧٦). العنف في المجتمع المصري – تحليل اجتماعي تاريخي. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

المجذوب ، أحمد (٢٠٠٣). ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

مجذوب، فاروق (٢٠٠١).دينامية المجال العدواني عند الإنسان(في)مجلة الثقافة النفسية ، العدد التاسع ، المجلد الثالث ج٢.
المجلس الوطني لشؤون الأسرة(٢٠٠٥)، منظمة الصحة العالمية ، الصحة والعنف ، تحرير د. منذر زيتون .
محمد ، عبد الرازق(٢٠٠٧). أساليب مواجهة المرأة العراقية للعنف الاجتماعي ، بحث منشور بمجلة ديالي ، مركز أبحاث الطفولة والأمومة العدد (٣٣).
مختار ، وفيق (١٩٩٠). مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب طرق العلاج»، ط١ دار العلم والثقافة، القاهرة.
مختار، وفيق (١٩٩٩) ، مشكلات الأطفال السلوكية . الأسباب طرق العلاج ، دار العلم والثقافة، القاهرة ، ط١ .
مدحت أبو النصر ٢٠٠٨، العنف ضد الأطفال، المفهوم والأشكال والعوامل، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الثامن والعشرون، ص ٦ .
مديحة عبادة و خالد أبو دوح (٢٠٠٨م). العُنف ضد المرأة :دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
مرشد ، عبدالعظيم سيد (٢٠٠٢م)، تعديل السلوك العدواني للأطفال والعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، دليل الاباء والأمهات، مكتبة زهران الشرق ،ط١ .
مركز رؤية للدراسات والبحوث الاجتماعية (٢٠١٠). العنف الأسري – المظاهر والأسباب والنتائج وطرق المواجهة.
المشرف ، فريدة (٢٠٠٣). ظاهرة العنف الأسري لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل الأحساء- المملكة العربية السعودية. التربية المعاصرة- مصر، ع٦٣.
المصري ، رفيق (٢٠٠٧). الدين والسياسة والديمقراطية ، مركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية ، رام الله ، ط١
مصري ، محمود (٢٠٠١). العنف الموجه ضد الأطفال، مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب: عمان.[نسخة الكترونية] .at:www amanJordon org. pp.1-5
المطيري ، عبد المحسن(٢٠٠٦). العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .
معهد الملكة زين الشرف التنموي، (٢٠٠٢) ، دراسة المفاهيم الخاصة بالإساءة والعنف الأسري في المجتمع الأردني، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الإقليمي الأول لحماية الأسرة من العنف. مشروع حماية الأسرة، عمان: الأردن.
مكي، رجاء. عجم، سامي (٢٠٠٨).اشكالية العنف، العنف المشرع والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان، ط ١ .
منصور ، طلعت (٢٠٠١م): نحو استراتيجية لحماية الطفل من سو المعاملة الوالدية والإهمال ،مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
ناصر ، لميس (١٩٩٨). العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني. الملتقى الإنساني لحقوق المرأة. عمان.
النيرب ، عبد الله(٢٠٠٨). العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

(ب) المراجع الأجنبية:

Browne K. and Herbert , M. (1997) preventing family violence.(1st ed) . England: John wiley and sons Ltd.

David S. Zeilinski,Chatherine,P,Bradshaw(2006), Ecological influences on the sequel of child Maltreatment: a review of literature, child Maltreatment, Vol.11(1).49-62.

Fionalipson, Karen Mansfield (1983), The Longman dictionary of English long man group (FE) Ltd , printed in Hong Kong.

Fite pj , et al (2008)" Relation between parenting stress and psychopathic traits among children , Behavioral sciences & the law Vol . 26 , No .2 , pp239 -248.

Garcia,J.(1997), A study of domestic violence and sexual abuse and pastoral care response withen the Hispanic community.

Hage,S. (2000), The role of counseling psychology in preventing male violence against female intimates . Journal of counseling psychologist, 28(6),797-828.

Klika.Melissa(2005), The relationship between exposure to Family Violence and behavior in children and adolescents, PsyD, Pace University), 66-06B.

kulkarni, S. (2006). interpersonal violence at crossroads between Ad olescence and adulthood learning about partner violence from young mothers , violence against women. Vol.12(2), 187-207.

Lane, J. (2006), Eploring fear of general and gang crimes among Jureniles on probatin the impacts of delinquent behaviors . youth violence and juvenile justice,Vol .(4)1,34-54.

Moyer.K.E, violence and aggression , 1987 a physiological perspective, Publishers New York, P.181.

Reports from the states to the National Center on Child Abuse and Neglect. Washington, DC: U.S. Government Printing Office, 1996.

Stickley, A., Kislitsyna, O. & Vugero, D. (2008). Attitudes toward intimate partner violence against women in Russia. Journal of Family Violence, Aug, 23(6), 447-456.

Wilson (1970):the oxford dictionary of English proverbs,third edition. Oxford university press. Bruce A., etal, Hand book of Empirical Social Work practice ,N.Y., John Wiley & Sons, Inc. , Vol .1.1998.